(504) كثيرا منهم يعني من بني اسرائيل لمسرفون بعد مجيئ رسل ا اليهم ومعنى (لمسرفون) لعاملون بمعاصي ا، ومخالفون أمره ونهيه باتباعهم غير رسل ا. والاسراف الخروج عن التقصير والاقتصاد وضده التقطير. والاقتصاد هو التعديل بلا إسراف ولا اقتار وقد يمدح بالاقتصاد. وقال أبوجعفر (ع): المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء. قوله تعالى: إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم (36) آية بلاخلاف. المحارب عندنا هو الذي أشهر السلاح وأخاف السبيل سواء كان في المصر أو خارج المصر، فان اللص المحارب في المصر وغير المصر سواء. وبه قال الاوزاعي ومالك والليث بن سعد وابن لهيعة والشافعي والطبري. وقال قوم: هو قاطع الطريق في غير المصر ذهب اليه أبوحنيفة وأصحابه وهوالمروي عن عطاء الخراساني. ومعنى (يحاربون ا) يحاربون أولياء ا ويحاربون رسوله (ويسعون في الارض فسادا) وهو ماذكرناه من أشهار السيف واخافة السبيل. وجزاءهم على قدر الاستحقاق إن قتل قتل وان أخذ المال وقتل قتل وصلب وان أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف. وان اخاف السبيل فقط فانما عليه النفي لاغير هذا مذهبنا. وهو المروي عن أبي جعفر